وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قال في غزوة المسلمين الموق

★يا زيد زيد اليعملات الذبل ★ وزيد داري الفلاة المجهل★

★تطاول الليل هديت فانزل ★ فانقض زيد كانقضاض الاجدل★

اضيف زيد وهو ابن الارقم الى اليعملات لانه يحدو بها او هو قوي على ضبطها وذكر في المفصل
وتبعه ابن يعيش في شرحه ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السخاوي في شرحه ذكر
المبرد وغيره انه لعبد الله بن صاحب رسول الله وفي قول سيبويه انه لبعض ولد جرير وانشد

★يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ★ تمامه لا يلقينكم في سوءة عمر★

★احين كنت سماء يا بني لجاء ★ بعده وخاطرت بي عن احسابها مضر★

هو لجرير من قصيدة يهجو بها عمر بن الحارث اولها

★هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر ★ واستعجم اليوم من سلافة عمر★

★خلي الطريق لمن يبني المنار به ★ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر★

برزة هي ام عمر ومنها

★ان الكرام اذا مدوا حبالهم ★ اذري بحبلك ضعف العقد والقصر★

★منا الذين الاذناب لا اجناح لها ★ قد كان مر عليهم حسرة يمر★

هو ابن عمرة الحماني من بني تيم ومنها

★قد خفت يا ابن الذي مانت مناكبه ★ من حب برزة ان لا ينزل المطر★

اضاف التيم الى عدي ليفرق بينها وبين تيم بن مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش
ايضا وتيم بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدي الذي اضاف تيما اليه هو اخوه وهما تيم
وعدي ابنا عبد مناف بن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا ابا لكم كلمة تستعمل عند الغلظ
في الخطاب واصله ان ينسب المخاطب الى غير اب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر في الاستعمال
حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وحكى ابو الحسين الاخفش ان العرب كانت تستحسن
لا ابا لك

لا ابا لك وتستقبح لا ام لك مشفقة حنينة ولا اب حانيا مالك قوله لا يلقينكم بالقاف
من الالقاء والسوءة الغفلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجا ويقول لهم انهوه عن شتمي ولا تدعوه
يوقعكم في سوءة من هجوي اياكم والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما يبنى على الطريق ليهتدى
به المسافرون وقوله خلي الطريق استشهد به المص في توضيحه على اظهار الفعل الناصب
عند الاغراء فانه حسن بخلاف ما لو كرر لفظ الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد
الاسمين قائم مقامه قال الزمخشري اي خل طريق المعالي واتركه لمن يفعل افعالا تشهر
كانها الاعلام المنصوبة بجنب الطريق وابرز يا مات عن جملة الناس وصر الى موضع يمكنك ان
تكون فيه لما قضي عليك قال البطليوسي وقد اجاب عمر بن لجا فقال

★لقد كذبت وشر القول اكذبه ★ ما خاطرت بك عن احسابها مضر★

★الست نزوة خوار على امة ★ لا يسبق الحلبات اللوم والخور★

★ما قلت من مرة الا سابقها ★ يا ابن الاتان بمثلي تنقض المرر★

في ابيات اخر وانشد

★فظل طهاة اللحم من بين منضج ★ صفيف شواء او قدير معجل★

وهو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهملة جمع طاه وهو الطباخ وصفيف
بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء هو الذي فرق اللحم على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير
بالراء اخوه ما طبخ في قدر قال الاعلم انما جعله معجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان في
الصيد ويستطرفونه وبهذا يصفونه في اشعارهم والبيت استشهد به على ان او بمعنى الواو
قال الاعلم والمعنى انهم بين منضج صفيف شواء او طابخ قدير وانشد

★من صديق او اخي ثقة ★ او عدو شاحط دارا★

هو لعدي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبله

★انني ومت الخطوب فتى ★ فوجدت العيش اطوارا★

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1